

# الفصل الثاني

## تصميم خطة الرسالة

\* مفهوم التصميم

\* أهميته

\* خطواته

- الإحساس بوجود مشكلة وتحديدها
- تحديد الإطار المرجعي
- تحديد المفاهيم والمسلمات
- التحقق من إمكانية التنفيذ العقلي
- تحديد الفروض
- تحديد نوع البحث ومنهجه
- تحديد مجتمع البحث ومجاله وأسلوب جمع البيانات
- تحديد طريقة جمع البيانات وطرق معالجتها
- تحديد الأخطاء الشائعة في جمع البيانات وطرق تلافيها
- تحدي إجراءات الثبات والصدق للدراسة
- تحديد طريقة تحليل البيانات والأسلوب الإحصائي المستخدم
- نماذج لخطة بحث مقترحة

obeikandi.com

## مفهوم التصميم:

من الضروري للباحث أن يلتزم منذ اختياره للمشكلة التي يهدف إلى دراستها بوضع تصميم منهجي واضح ودقيق لكافة المراحل والخطوات التي يشتمل عليها البحث. ويتطلب هذا التصميم بلورة المشكلة وصياغتها صياغة واضحة ودقيقة وتحديد نوع الدراسة والمنهج المستخدم للمعالجة وتحديد أدوات جمع البيانات وطرق المعالجات الإحصائية التي تناسب مع طبيعة هذه البيانات .

ويعد تصميم مخطط البحث متطلبا أساسيا ومرحلة مهمة قبل البدء في التنفيذ العملي لخطوات البحث. سواء أكان الباحث يعد بحثه كمتطلب للحصول على درجة علمية أم كان عضو هيئة تدريس يسمى للحصول على الدعم اللازم لإجراء البحث أم كان أحد المشتغلين في أحد المجالات العملية أو التعليمية أو الخدمات العامة ويسعى لحل مشكلة تواجه العاملين في هذا المجال أو تطور ممارستهم في العمل.

ويجرى تصميم مخطط البحث وتقديمه للجهة التي سوف تراجعها للنظر في إمكانية الموافقة على إجرائه أو تقديم الدعم اللازم له.

ويعتبر السيمينار الذي تجريه بعض الجامعات الآن كشرط للتسجيل أول مرحلة يختبر فيها الباحث مدى وعيه بموضوعه وقدرته على الخوض في بعض جوانبه. وقد يضطر الباحث على ضوء المناقشات إلى إجراء تعديلات في تصميمه لخطة البحث متى كان ذلك ضروريا.

والتصميم المنهجي للبحث أو لخطة بمعنى أدق، هو عملية إتخاذ القرارات قبل ظهور المواقف التي ستفد فيها هذه القرارات ويعنى آخر، هو عبارة عن كل ما يتصوره الباحث من القرارات التي يمكن أن يستخدمها عند ظهور المواقف المختلفة المرتبطة بالظاهرة مجال الدراسة.

## أهمية التصميم:-

:- يفيد التصميم في أنه يهيء للباحث سبيل الحصول على بيانات دقيقة بأقل جهد ممكن.

٢- يحدث فى كثير من البحوث التى لاتقوم على أساس التصميم المنهجى أن يكتشف الباحث أثناء جمعه للبيانات أنه لايد من إحداث بعض التعديلات التى لم تكن فى حسابه، أو أن بعض جوانب الدراسة يستأهل الحذف أو التغيير لأنها غير مجدية بالصورة التى وضعت لها.

٣- يحدث فى بعض الأحيان أن يقوم الباحث ببذل مجهود فى جمع البيانات عن مسألة معينة، ثم يتبين عدم جدواها وعدم إمكانية تصنيفها بحيث يمكنه إستخلاص النتائج منها. وكان من الحكمة تفادى هذه الأخطاء بتصميم البحث قبل البدء فى عملية جمع البيانات.

٤- يؤدى تصميم البحث إلى أن يتعرف الباحث منذ البداية على أن هناك مسائل يصعب مواجهتها بنفس الأساليب القديمة. وفى هذه الحالة يجد الباحث نفسه مضطرا لاصطناع أدوات ومناهج جديدة تمكنه من دراسة الموضوع بالأسلوب الذى يناسبه. إن تطوير أدوات ومناهج البحث يرتبط أساسا بالإهتمام باختيار موضوعات الدراسة وبملائمة أساليب دقيقة لبحثها.

### خطوات تصميم خطة البحث-

تمر عملية تصميم خطة البحث بعدة خطوات متعاقبة إصطلح العلماء على ضرورة توافرها فى أى ميدان من ميادين البحث العلمى النظرى او التطبيقى وهذه الخطوات هى:  
أولا: الإحساس بوجود مشكلة وتحديدھا:

المشكلة هى أساس عملية البحث العلمى، فالبحث الذى يبدأ من فراغ لاينتهى إلا إلى فراغ. ولهذا فإن السمة الرئيسية التى تميز البحوث العلمية الآن هى أن تكون هناك مشكلة محددة وهامة وفى حاجة ماسة إلى من يتصدى لها بالدراسة والتحليل من جوانبها المتعددة حتى نستطيع أن نوجد لها الحلول المناسبة.

ومن هنا فلايد أن يبدأ البحث بإحساس من جانب الباحث بوجود مشكلة محددة فى إطار المجالات العلمية التى تخصص فيها أو التى يوليها اهتمامه التطبيقى.

وفى إطار التصميم العام للمشكلة التى يبدأ الباحث فى الإحساس بها وإدراكها يمكنه

أن يتطرق إلى تحديد المشكلة تحديداً دقيقاً وتفصيلاً مما يوفر عليه الوقت والجهد الذي قد يبذله فيما لو لم يلجأ إلى التعرف على المشكلة التي يخضعها للأسلوب العلمي الدقيق من حيث المعالجة وعلى كل ما يتعلق بها من حيث نشأتها وحدودها ونوع البيانات الضرورية والطرق البديلة لحلها.

وغنى عن البيان أن تعريف المشكلة وتحديد أبعادها يتوقف على مدى عمق الباحث في فهم نهج هذه المشكلة وسعة إطلاعه العلمي ومدى خبرته العلمية ومدى إحاطته بما يكون قد سبق إجراؤه من بحوث مماثلة في الماضي على نفس المشكلة أو على مشكلة مشابهة مما يساعده على أن يستفيد من خبرات هذه التجارب في محاشي أخطائها أو في استكمال نقائصها وفي اتمام عناصرها عند إجراء بحثه.

وقد تبدو هذه الخطوة للباحث عند بداية التصميم سهلة أو بديهية، إلا أنه في مجال الواقع العلمي كثيراً ما نجد الموقف تضمن كثيراً من المشكلات التي تتداخل في بعضها بحيث يصعب فصلها إلا من الناحية النظرية.

### ثانياً: تحديد الإطار المرجعي:

الإطار المرجعي هو الدراسات والبحوث السابقة. وتمثل هذه الدراسات والبحوث مصدراً هاماً وغنياً لا بد أن يطلع عليه الباحث قبل المضي في تصميم خطة بحثه. وتساعد هذه الخطوة الباحث في بلورة مشكلة بحثه وتحديد أبعادها، كما تفيد في ضمان عدم تكرار البحث أو تخلص الباحث من مشكلة وقع فيها آخرون.

كما يوفر الإطلاع على الدراسات السابقة الفرصة للباحث للموقف على النظريات والفروض التي اعتمدت عليها هذه الدراسات والمسلمات التي تبنتها والنتائج التي أوضحتها، مما يجعل الباحث أكثر جرأة في التقدم ببحثه معتمداً على ما زودته به هذه الدراسات من أذكار. إضافة إلى أنها تساعد الباحث في إختيار أدوات بحثه أو تصميم أداة مشابهة على ضوء ما انتهت إليه الدراسات السابقة. فضلاً عن أن هذه الدراسات تتضمن قوائم بالمراجع الهامة التي اعتمدت عليها الدراسة فتفيد الباحث في التعرف على الكثير من مراجعه ومصادره المهمة.

إضافة إلى ذلك توجه الدراسات السابقة الباحثين إلى تجنب المزالق التي وقع فيها الباحثون الآخرون وتعرفهم بالصعوبات التي واجهها هؤلاء والحلول التي توصلوا إليها لمواجهة هذه الصعوبات كما أنهم على ضوء هذه الدراسات يحددون مسلمات البحث اعتماداً على النتائج التي توصل إليها الآخرون. ويحددون الجوانب التي تحتاج إلى استكمال ووقفت عندها الدراسات السابقة، وبذلك تتكامل وحدة الدراسات والأبحاث العلمية.

### ثالثاً: تحديد المفهومات والمسلمات:-

ومن الضروري للباحث أيضاً أثناء عملية تصميم خطة البحث أن يحدد مفهوماته ومسلماته.

والمفهوم هو تجريد أو وسيلة مختزلة لتمثيل عدد من الحقائق بهدف تبسيط التفكير وذلك عن طريق تجميع مجموعة من الأحداث أو الظواهر تحت عنوان عام واحد.

أما المسلمات فهي مجموعة من العبارات يضعها الباحث أساساً لبحثه ويسلم بصحتها دون أن يحتاج إلى إثباتها وإقامة الدليل عليها. فهي عبارة عن حقائق واضحة بذاتها ولا تحتاج إلى برهان.

وتشمل المسلمات على البديهيات والحقائق.. وأيضاً ما قد يضعه الباحث من مسلمات يفترض هو صحتها، ويبني عليها تصوراتته بشرط أن لا يخالف حقائق علمية معروفة.

### رابعاً: التحقق من إمكانية التنفيذ الفعلي:

لا يصح أن يقدم باحث أو هيئة على جمع بيانات أو القيام بأي بحث قبل التأكد أولاً من وجود المادة العلمية التي تعين على كتابة هذا الموضوع.

ويلاحظ أن المادة العلمية ليست غاية في حد ذاتها. وإنما هي وسيلة إلى غاية. فهي كالمادة الخام اللازمة للصناعة، قيمتها تزداد بتحويلها إلى الشكل المرغوب الذي يزداد عليه الطلب.

وعند تصميم خطة البحث إذا لاحظ الباحث قلة المادة العلمية التي يحتاج إليها بحثه.

أو صعوبة الحصول عليها لأسباب مختلفة كالأسباب الأمنية مثلا، فإنه يفضل أن ينصرف إلى موضوع آخر أو يستكمل دراسة الموضوع في إطار ماقد إتضح له.

كما يجب أن يتأكد الباحث من مدى توافر الإمكانيات والأجهزة العلمية التي تتطلبها البحث.. وأيضاً من مدى توافر الإمكانيات المادية للبحث ومن مدى قدرته على تلبية متطلبات البحث المادية.. فإذا كان جمع المادة يقتضى السفر والإقامة بأماكن خارج الوطن فما هي قدرته على تحقيق ذلك.

#### خامساً: تحديد الفروض:

يتضمن تصميم خطة البحث أيضاً تحديد الفروض. والفروض تصميم مبدئي تظل صحته موضع إختبار. ويلزم أن يعتقد الباحث في صحة فرضه. فالهدف من وضع الفروض هو إختباره حتى يمكن إستكشاف مدى تطابقه مع الحقائق والبيانات. ويستنبط الباحث فروضه على ضوء خبراته السابقة وكذلك من الدراسات التي أجريت في موضوع البحث، أو الأبحاث المتصلة بهذا الموضوع - كما تساعد النظريات والقواعد العامة التي أمكن الوصول إليها على الاستنتاج المنطقي الذي يؤدي بنا إلى تفسير معين للظاهرة موضوع البحث.

وتحديد الفروض في إطار تصميم خطة البحث يفيد في توجيه البحث والتوخي داخل خطوط عريضة تمنع الباحث من السير على غير هدى كما تمكنه من إستنباط وسائل عملية لفحص فروضه. إضافة إلى مساعدتها على تبسيط المشكلة وتفصيلها ووضعها على شكل سلسلة من الفروض.

ويلاحظ وجود علاقة بين عدم تحديد المشكلة ووضوح الفروض أو غموضها.. فإذا كانت المشكلة عامة جداً فإنها تكون غامضة ومن الصعب اختيارها وعلى ذلك فمن المفروض أن يحاول الباحث تحديد مشكلته، فكلما زادت، درجة تحديد المشكلة كلما تمكن الباحث من تحديد فروضه ومن تحديد وسائل إختبار هذه الفروض.

#### سادساً: تحديد نوع البحث ومنهجه:

تنوقف إجراءات البحث المقترحة في التصميم المنهجي لجمع البيانات وتحليلها

واستخلاص النتائج على طبيعة البحث ونوعه.. ولهذا كان من الضروري أن تتضمن اللحظة بياناً بتحديد نوع البحث ومنهجه.

فإذا كان مجال البحث أحد ميادين العلوم الطبيعية حيث نستطيع السيطرة على كل المتغيرات المؤثرة فيها.. فإننا نستخدم التجارب وبخاصة العملية أو البيئية. أما البحوث الإجتماعية كالأعلام وعلم النفس والاجتماع حيث تتداخل المتغيرات ويصعب السيطرة عليها، فإننا نستخدم الأساليب الكمية والإحصائية أو الميدانية.

كما أننا في أحيان أخرى قد نعتمد في جمع البيانات على الوثائق والمراجع المتاحة فقط.

وعلى هذا فتحديد نوع البحث خطوة أساسية لتصميم المنهجى فهى تساعد على تحديد الخطوات الضرورية لدراسة موضوع البحث وعلى تحديد منهج البحث المستخدم. وسنعرض فيما يلى بإيجاز لأهم أنواع البحوث فى مجالات الاتصال والمناهج المستخدمة:-

#### أ- بحوث كشفية:

وهى بحوث تهدف إلى التعرف على الظواهر أو زيادة التعرف عليها. ويكون الفرض هنا بلورة أكثر لمشكلة البحث. ويرجع سبب تسميتها بالبحوث الكشفية إلى أنها تكشف عن الأفكار أو تزيد التعرف عليها. وتصميم هذه البحوث يحتاج إلى مرونة تسمح بدراسة مختلف جوانب الظاهرة التى تكون معرفتنا السابقة بها معدومة أو قليلة مما يتعذر معه رسم خطة محكمة تأخذ فى إعتبارها كل التوقعات.

#### ب- بحوث وصفية

وهذه البحوث تصور بدقة خصائص فرد بذاته أو جماعة أو موقف. وقد تبدأ أو لا تبدأ بفرض أولى عن طبيعة هذه الخصائص ومن أغراض هذه البحوث أيضاً تحديد مرات حدوث شىء ما أو إقتران ظهور شىء بآخر. وتفسير الظواهر كلما كان ذلك ممكناً. ويحتاج تصميم هذا النوع من البحوث إلى الحد من مؤديات التحيز التى تنشأ على نحو يجذب فيه الباحث أحدها دون الأخرى. كما يحتاج التصميم هنا أيضاً إلى توفير الثبات والثقة فى الأدلة والأدوات بحيث يمكن التوصل إلى نتائج مماثلة إذا تكرر جمع هذه البيانات.

ويندرج تحت قائمة البحوث الوصفية مجموعة مناهج تستخدم فى هذا النوع من البحوث مثل مناهج المسح وتشمل: مسح الرأى العام ووسائل الإعلام وجمهور وسائل الإعلام وكذلك منهج مسح أساليب الممارسة وتحليل المضمون. والمناهج الخاصة بدراسة العلاقات المتبادلة وتشمل منهج دراسة الحالة ومنهج الدراسة السببية المقارنة ومنهج الدراسة الإرتباطية وهناك بالإضافة إلى ذلك الدراسات التطويرية.

#### ج- البحوث التجريبية:

وهى تتضمن إختبارات فروض السببية - المؤثر والأثر- ويتطلب تصميم هذا النوع إلى جانب الحد من التحيز وتوفير الثقة والثبات فى النتائج إمكانية الاستنتاج عن السببية ويتبع فى ذلك المنهج التجريى.

وهذا النوع من الدراسات مازال محدودا فى مجالات الدراسات الاتصالية قياسا إلى مناهج الدراسات الوصفية. وذلك على الرغم من أهمية المنهج التجريى للثبوت من صحة الكثير من الفروض التى لم تختبر بعد.

#### د - البحوث التاريخية:

يهتم هذا النوع من الدراسات بجمع الحقائق والمعلومات من خلال دراسة الوثائق والسجلات والآثار. ويستخدم المنهج التاريخى لذلك لدراسة الأهداف والظواهر والمواقف التى مضى عليها زمن طويل أو قصير. فهو يرتبط بدراسة الماضى وأحداثه، كما قد يرتبط بدراسة ظواهر حاضرة من خلال الرجوع إلى نشأة هذه الظواهر والتطورات التى مرت عليها والعوامل التى أدت إلى تكوينها بشكلها الحالى، ومعرفة الظروف السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية لأى مجتمع فى الأزمنة المختلفة، والإستفادة من هذه المعلومات لأى سياسة مستقبلية.

#### سابعا: تحديد مجتمع البحث ومجاله وأسلوب جمع البيانات:

الهدف الأساسى للبحث العلمى هو الإجابة على مجموعة من التساؤلات المطروحة

عن المشكلة. أو إختبار مدى صحة الفروض المحددة مسبقا والمتعلقة بجوانب مشكلة البحث. ولن يتيسر هذا إلا عن طريق جمع معلومات معينة بهدف التعرف على كل الحقائق والمعلومات بأسلوب علمي للخروج بالتائج المنطقية المحددة للمشكلة التي يتصدى لها الباحث بالدراسة.

لهذا تعتبر عملية جمع البيانات من أهم المراحل لأى بحث علمي. ومما يساعد على نجاحها ضرورة تصورها وتحديد كافة الضوابط المتعلقة بها.. وعلى قدر توافرها وشمولها ودقتها تتوقف دقة التحليل وأهمية التائج المتوصل إليها وصحة القرارات المبنية عليها. ونظرا لأهمية البيانات فإنها لا يمكن الإستغناء عنها فى جميع البحوث والدراسات. ولهذا يجب منذ البداية وأثناء التخطيط للبحث أن نحرص على أن تتوافر لبياناتنا المعايير الآتية:

- الشمول: يجب أن تكون المعلومات شاملة لكافة الجوانب المتعلقة بالموضوع المدروس ويتحدد ذلك من خلال التعريف الدقيق للبيانات المطلوبة.
  - الدقة: يجب أن تكون المعلومات صحيحة ودقيقة. ويتأتى ذلك بتوضيح ما تهدف اليه هذه البيانات عن طريق تعريف وتحديد معنى البنود الإحصائية المطلوب جمعها.
  - الملاءمة: من الضروري التنبيه إلى الطرق والأساليب التي استخدمت فى الحصول على البيانات، سواء عن طريق التخمين أو عن طريق الحصول على البيانات من خلال الفروض العلمية وذلك لتحديد مدى ملاءمتها وصلاحيتها.
  - الوقت: يلعب الوقت دورا هاما فى صلاحية البيانات الإحصائية للإستخدامات المختلفة.. ولذلك فإن تأخير نشر الإحصاءات يخرجها من النطاق الزمنى الذى جمعت فيه المعلومات ويفقدها فائدتها العلمية لإتخاذ قرارات معينة وتبقى لها الصبغة التاريخية.
  - المقارنة: وهى أحد أهداف الإحصاءات بصورة عامة، وتكون المقارنات صحيحة طالما كانت التعاريف المستخدمة محددة ودقيقة وكذلك طرق جمع هذه البيانات.
- وذا كان تحديد صفة البيانات اللازمة للبحث مهم لتصميم خطة البحث.. فمن الضرورى أيضا للباحث أن يضمن خطته تعريفا بمجتمع البحث.

ويقصد بمجتمع البحث جميع المفردات أو الأشياء التي نريد معرفة حقائق عنها وقد تكون أعداداً كما في حالة تقييم مضمون وسائل الاعلام كما قد تكون برامج اذاعية أو نشرات إخبارية وفي حالة دراسة الرأي العام فإن المجتمع هو جميع الأفراد الذين يفهم مجتمع الدراسة. فمثلاً: دراسة لامجاهات شباب جامعة جنوب الوادي بسوهاج نحو قراءة الصحف الدينية، فإن مجتمع الدراسة هو جميع الطلاب بفرع سوهاج في كل سنوات الدراسة. وكلما كان تحديد المجتمع دقيقاً كلما ساعد ذلك على دقة النتائج.

ويدخل في إطار تحديد المجتمع تحديد أسلوب جمع البيانات من مفردات ذلك المجتمع، هل سيتم ذلك بأسلوب الحصر الشامل أم العينة.. وهذا التحديد مهم أيضاً للباحث ولا بد أن يضمه خطة بحثه.. والإختيار هنا يتم وفقاً لضوابط ومعايير خاصة بالبحث وبالظروف المواتية.

والحصر الشامل معناه جمع البيانات عن جميع المفردات التي يتكون منها مجتمع الدراسة. أما أسلوب جمع البيانات بالعينة فإنه يعتمد على جمع البيانات عن مجموعة مختارة من مفردات المجتمع يتم إختيارها بشروط وضوابط معينة، لا بد أيضاً أن يضمها الباحث خطة بحثه وذلك ما سنوضحه بعد قليل.

والتمييز بين كل من الأسلوبين يتم وفقاً للمزايا التي يتمتع بها كل منهما على ضوء أهداف البحث ومتطلباته والإمكانات المادية والبشرية والفنية المتاحة.. وهذا القرار يأخذه الباحث مسبقاً ويضمه خطة بحثه مرفقاً بالمبررات.

وبالنسبة للعينة فهناك إعتبرات كثيرة تدعونا إلى تفضيلها كأسلوب لجمع البيانات هي:

- \* توفير الوقت والمجهود والتكاليف اللازمة لإجراء البحث.
- \* صعوبة إجراء الحصر الشامل وذلك عندما يكون المجتمع كبيراً بحيث تعذر دراسته.
- \* إذا كانت الظواهر من النوع الذي لا يمكن قياسه بدقة كافية مثل ظواهر الإنجهاات والميول.. في هذه الحالة يفضل أسلوب العينة.
- \* يساعد استخدام العينة على تقليل التحيز الناتج عن عدم الدقة في قياس الظواهر، إذ أن إقتصار البحث على عدد محدود من المفردات يمكن للباحث من استخدام طرق سليمة في القياس بينما قد يتعذر استخدام هذه الطرق إذا أجري البحث على أساس الحصر الشامل.

أما الحصر الشامل فله مزايا تدعو إلى تفضيله هي:

\* عندما يكون المجتمع صغيراً نسبياً كدراسة المسئولية عن إنتقاء الأخبار بصحيفة ما.  
\* الرغبة في الحصول على نتائج دقيقة خالية من الأخطاء العشوائية الناتجة عن إستخدام المعاينة.

\* إذا كان الغرض هو جمع بيانات عن مفردات المجتمع بصورة شخصية كأن ندرس مثلاً أساليب الإدارة بالصحف السعودية .

\* في حالة عدم توافر إطارات أو كشوف وخرائط تساعد على سحب عينة سليمة يفضل أسلوب الحصر الشامل. مثال ذلك الدراسات التي تهتم بقياس مدى تأثير الجمهور بالأفكار المستخلدة التي تقدمها وسائل الإعلام. ولعدم معرفتنا بحدود هذا الجمهور فإننا نفضل القيام بدراسة شاملة لقطاع محدد، قرية أوحى أو قطاع من حى ويتم حصر جميع مفردات هذا المجتمع ودراستها جميعاً.

تحديد حجم العينة:

وتتضمن خطة البحث فى العادة أيضاً حجم العينة ويقوم الباحث بنفسه بتحديد هذا الحجم. والعينة هى مجموعة جزئية من مفردات المجتمع. ويعرف عدد المفردات التى تكون العينة بحجم العينة.

ولحجم العينة أهمية كبيرة فى دراسة العلاقة بين العينة والمجتمع الذى تمثله حيث أن توزيع المعاينة للوسط الحسابى يقرب من التوزيع الطبيعى كلما زاد حجم العينة. كما أن قيمة الخطأ المعيارى الذى يمثل تشتت قيمة الوسط الحسابى للعينات الممكنة حول قيمتها المتوقعة يقل بازدياد حجم العينة.

وهناك عوامل عديدة يتحدد على ضوئها حجم العينة هي:-

\* طبيعة المجتمع المدروس.

\* أسلوب الدراسة

\* موضوع البحث.

\* مدى وفرة المال والوقت اللازم والبشر.

\* مدى الدقة المطلوبة للبحث.. فإذا أردنا معرفة المتوسط على وجه الدقة كان لزاماً أن نختار عينة كبيرة. وعلى هذا يلزم تحديد حدود الخطأ وذلك باحتمال معين أى عامل الثقة الذى يحدد الفترة أو المساحة التى يقع فيها الخطأ باحتمال ما معين.

\* تحديد مدى تفرق القيم فى المجتمع الاصلى - أى تشتتها - فكلما زاد التفرق كبرت العينة.

\* الاجراءات المستخدمة فى الاستقصاء تؤثر على حجم العينة فالعينة العشوائية البسيطة تحتاج مفردات أكبر والعشوائية الطبقية تحتاج مفردات أقل.

وهناك سوء فهم شائع عن حجم العينة. قد يقول البعض أنه يجب أن تكون هناك نسبة محددة من المجتمع ٥٪ مثلاً ولكن على أية حال فإن تحديد حجم العينة يتوقف على هدف الدراسة وهناك جداً للمدى الذى يمكن أن نقلل فيه حجم العينة ونحصل على نتائج صادقة.

وهناك بالاضافة إلى مشكلة الحجم مشكلة أخرى يجب أن يحسبها الباحث منذ البداية ويضمنها أيضاً خطة البحث ألا وهى طريقة اختيار العينة:  
طريقة اختيار العينة:-

فالعينة ليست مجرد جزء من المجتمع حسبما اتفق. ولكنها اختيار واعى تراعى فيه قواعد واعتبارات علمية معينة لكى تكون نتائجها قابلة للتعميم على المجتمع الاصلى. والعينات التى يمكن تعميم نتائجها هى العينات الاحتمالية أو العشوائية.. وهذه العينات

يتم اختيار مفرداتها بطريقة تعطي الفرصة لجميع مفردات المجتمع للتمثيل فى العينة بصورة متساوية ... وهى ايضا انواع :-

\* العينة العشوائية البسيطة .

\* العينة العشوائية المنتظمة.

\* العينة العشوائية الطبقيه .

\* العينة المتعددة المراحل.

\* عينة المجموعات.

\* العينات الثابتة.

أما العينات غير الاحتمالية فهى العينات التى يتم اختيارها وفقا لمعايير تحكيمية يضعها الباحث طبقا لما يراه مؤديا إلى تمثيل العينة للمجتمع ولهذا فلا يمكن تقدير حجم الأخطاء العشوائية التى تتعرض لها نتائج هذه العينات ولذلك تسمى بالعينات العمدية وهى أنواع:-

\* العينات العارضة.

\* العينات الحصصية.

\* العينات المتعمدة.

\* العينات المركزة.

ويهمنا هنا فى هذا المجال أن يحدد الباحث فى خطة البحث الأسلوب الذى يفضله فى اختيار العينة ونوعها وطريقة اختياره والأسباب المختلفة لهذه القرارات. أما ما يتعلق بهذه العينات من حيث أهمية كل نوع ومزاياه وطريقة اختياره فقد سبق للباحث التعرف عليها أثناء دراسته لمادة مناهج البحث.

**ثامنا:- تحديد طريقة جمع البيانات وطرق معالجتها:-**

وينبغى على الباحث أن يقرر الإجراءات المناسبة لعملية جمع البيانات مع أخذ

ظروف البحث فى الاعتبار. ويجب عليه أن يصف بالتفصيل الأساليب اللازم استخدامها والأدوات وتعاقب الخطوات التى يجب إستخدامها للإستفادة من هذه الأدوات، وإذا كان لابد من استخدام أدوات معينة يجب أن يقوم بوصف طرق بناء هذه الأدوات. وسوف يتوقف على تصميم اجراءات جمع البيانات لدرجة كبيرة ثبات وصدق البيانات التى تجمع.

والأدوات التى تستخدم فى جمع البيانات عديدة ومتنوعة وأهمها:-

\* الملاحظة .

\* المقابلة.

\* الاستقصاء.

\* أداة تحليل الضمون.

\* الاختبارات.

\* مقياس التقدير.

\* مقياس الاتجاهات.

وكما يحدد الباحث اجراءات جمع البيانات يحدد أيضا فى اجراءات التصميم الأسلوب الذى سيتبعه فى التحليل. فعليه أن يقرر كيف سيتم تصنيف البيانات وتنظيمها فى مجموعة من المتغيرات المحددة وكيف يتم التأكد من وجود علاقة بين المتغيرات.

ولا تخاذ مثل هذه القرارات يتوقع الباحث بعض النتائج التى تتطلبها أهداف البحث. وعلى هذا الأساس يختار الإجراءات التى يحتمل أن يتوصل إليها.

وفى الحقيقة فإن هذه الخطوة تمثل اختيارا حقيقيا لتصميم الباحث والذي يتطلب أيضا من الباحث أن يتوقع حدود الاستنتاجات التى سيستخلصها.

**تاسعا:- تحديد الأخطاء الشائعة فى جمع البيانات وطرق تلافيها:-**

هناك أخطاء نتعرض لها أثناء عملية جمع البيانات وغالبا ما تؤدي إلى نتائج مضللة تسمى إلى البحث أو المشكلة المطلوب حلها. وتصور هذه الأخطاء ووضعها فى الاعتبار

عند إجراءات تصميم الخطة يقلل من احتمالات حدوثها. ويمكن حصر هذه الأخطاء في نوعين :-

أ- أخطاء التحيز: وتحدث بالنسبة لكل من العينة والحصر الشامل وهذه الأخطاء هي:-

- \* إعطاء بيانات غير صحيحة من قبل المبحوث.
  - \* عدم دقة الباحثين في تسجيل البيانات وعدم تسجيلها بوضوح مما يؤدي إلى أخطاء عند قراءتها.
  - \* عدم جمع البيانات عن بعض مفردات المجتمع.
  - \* جمع بيانات عن مفردات المجتمع أكثر من مرة.
  - \* عدم الوضوح في صياغة أسئلة صحيفة البحث مما يؤدي إلى أخطاء في الإجابة .
  - \* الخطأ في عمليات الترميز والتقيب.
  - \* عدم استخدام الطرق الصحيحة في حساب التقديرات.
  - \* عدم كتابة بعض البيانات وكذلك عدم تناسبها إذا كانت بعض مفرداتها لا تقبل المقارنة مع البعض الآخر.
  - \* عدم تمثيل البيانات للمشكلة. وذلك إذا اجتمعت من مجتمع مخالف.
  - \* تجاهل بعض المتغيرات الهامة وذلك بأن يسقط الباحث عند جمع البيانات بعض المتغيرات التي تؤثر في البيانات.
  - \* عدم وضوح المفهومات المستخدمة.
  - \* الخلط بين الأسباب والنتائج.
  - \* اتجاهات الباحث وتميزاته سواء عند تجميع بيانات تدعم وجه نظره أو بتفسيره بعضها من وجهة نظر متحيزة.
- وبالإضافة إلى الأخطاء السابقة تنفرد العينة بمصادر أخرى للأخطاء هي:-

\* إذا كان إطار العينة غير صالح.

\* إذا تمحيز الباحث في اختبار الحالات التي تروقه.

وهذه الأخطاء يمكن تلافيها بمراعاة الدقة في كل خطوات البحث.

ب- أخطاء المعاينة:

وهناك بالنسبة للمعينة أيضا ما يسمى بأخطاء المعاينة وهي أخطاء خاصة بها فقط. وتنتج لأن استخدام العينة يترتب عليه عدم دراسة كل مفردات المجتمع. ومن ثم فإن المقياس المحسوبة من العينة تختلف بطبيعة الحال عن المقياس الخاصة بالمجتمع الأصلي، أي أنها عبارة عن الفرق بين النتائج التي حصلنا عليها من العينة ونتائج دراسة المجتمع.. ويمكن تلافيها بالاختيار العشوائي للمعينة وزيادة حجمها. فكلما كبرت العينة قلت أخطاء المعاينة وتأكدت الثقة في نتائجها.

عاشرا : إجراءات الثبات والصدق:-

وتتضمن الإجراءات التي يضمنها الباحث خطته لضمان الثبات والصدق لدراسته. ويشير مفهوم الثبات إلى اتساق أداة القياس أو إمكانية الاعتماد عليها وتكرار استخدامها في القياس للحصول على نفس النتائج. وتختلف إجراءات الثبات وفقا للأداة المستخدمة، فبالنسبة لأداة تحليل المضمون هناك عوامل تساعد على توفر الثبات للأداة وهي:-

\* اختيار العينة بطريقة عشوائية.

\* تحديد أسلوب القياس المناسب.

\* تحديد طرق مواجهة المشكلات الخاصة بجمع البيانات.

\* قيام أكثر من شخص بتحليل نفس المضمون بنفس النتيجة ومقارنة النتائج.

\* استخدام أسلوب إعادة الاختبار وترميز نفس المادة والمقارنة للتأكد من اتفاق ترميز المضمون.

\* أسلوب تقسيم المضمون إلى قسمين وفصل عملية الترميز إلى نصفين ثم مقارنة النتائج.

وبالنسبة للاستقصاء والمقابلة فموامل توفير الثبات هي :-

\* توجيه نفس السؤال إلى نفس المبحوث للتأكد من تطابق الإجابتين.

\* توجيه نفس السؤال بصيغة أخرى فى صحيفة الاستقصاء.

\* توجيه سؤال آخر يراجع السؤال الأول.

\* استخدام أسئلة لمراجعة أسئلة أخرى.

وبخصوص الصدق فإن الطرق المستخدمة للتأكد من صدق المعلومات تختلف أيضا حسب الأداة المستخدمة لجمع البيانات. والصدق يعنى هل يقيس الباحث أو يصنف بالفعل ما يود قياسه أو تصنيفه، وهل الأسلوب المستخدم فى القياس يوفر له المعلومات المطلوبة وبالنسبة لتحليل المضمون فإن أساليب إثبات الصدق هي:-

\* أن تتفق نتائج تحليل المضمون مع ما هو معروف أصلا عن الصحف أو الوسائل التى قمنا بتحليلها.

\* أن تتفق النتائج التى نحصل عليها مع نفس النتائج التى نحصل عليها باستخدام مقاييس أخرى.

\* تكليف محلل آخر بتحليل نفس المادة بنفس الأسلوب ومقارنة النتائج.

وبالنسبة لطرق جمع البيانات الأخرى فإن أساليب إثبات الصدق هي :-

\* الرجوع إلى السجلات والوثائق للتأكد من صحة بعض هذه المعلومات .

\* إشراك اثنين فى الإجابة على السؤال وسؤالهما عن وقائع مشتركة ومقارنة الإجابات.

\* توجيه السؤال بطريقة أخرى كالمقابلة بعد الاستقصاء ومقارنة البيانات.

\* استخدام أسلوب الملاحظة للتحقق من الصدق.

\* إعادة بحث الحالة بمعرفة باحث آخر.

وفى أسئلة الاتجاهات يمكن التأكد من صدق المقياس بتطبيقه أولا على أشخاص معروف اتجاهاتهم لترى ما إذا كان المقياس يميز بينهم.

ومشكلة الصدق فى الواقع من أعقد المشكلات فى البحوث الإعلامية ومن  
الضرورى للباحث أن يضمن تصميمه مقومات ضمان الثبات والصدق حتى يمكن  
الاطمئنان إلى نتائج دراسته.

#### أحد عشر: - تحديد طريقة تحليل البيانات:-

ويتضمن التصميم بالاضافة إى ما سبق تحديد طرق تصنيف البيانات وطرق تنظيمها  
فى متغيرات والأساليب الاحصائية المستخدمة فى التحليل. ولا نخاذ مثل هذه القرارات  
يتوقع الباحث بعض النتائج التى تتطلبها أهداف البحث. وتمثل هذه الخطوة فى الحقيقة  
اختباراً حقيقياً لتصميم البحث والذى يتطلب من الباحث أن يتوقع حدود الاستنتاجات  
التي سيستخلصها.

.....

من العرض السابق نلاحظ أن خطة البحث عبارة عن سلسلة من الخطوات المحددة  
المتعاقبة. وهذه العناصر أو الخطوات ليست ثابتة أو نهائية ولكنها قابلة للتغيير. فتصميم  
البحث أو خطته أمر قابل للتغيير باستمرار كلما تقدمت الدراسة وتعمق الاستيصار  
بموضوعها. حيث أنه كلما تقدم العمل ظهرت الى النور جوانب جديدة لم تكن معروفة  
كما قد تستجد ظروف غير متوقعة، وتتكشف علاقات جديدة ولذلك فإن من الضرورى  
تغيير الخطة كلما استدعت الظروف ذلك.. ومن ناحية أخرى فإن تجميد الخطة وعدم  
مرونتها يمكن أن يقضى تماماً على فائدة البحث. فالبحث الذى يسمح بتصميمه بإدخال  
التعديلات أكثر احتمالاً لتحقيق الأهداف من غيره الذى يفتقر إلى هذه السمة.

وبالاضافة إلى ذلك فإن عناصر التصميم تنطوى من ناحية أخرى على تفاعل وتأثير  
متبادل بين عناصرها أو مراحلها..

وعلى أية حال فإن التصميم الذى يضعه الباحث لاعتبارات التسجيل بعد تصورا  
أولياً قابلاً للتعديل والإضافة والحذف وفقاً لمتطلبات سير العمل وبما يتفق وتحقيق  
الأهداف المحددة.



### نموذج (٣)

- \* مقدمة.
- \* مشكلة البحث وأهميتها.
- \* فروض البحث.
- \* منهج البحث.
- \* المعالجة النظرية للمشكلة.
- \* الدراسة التجريبية أو الميدانية.
- \* المعالجة الإحصائية.
- \* الفصول المقترحة.
- \* قائمة بأهم المراجع.

### نموذج (٤)

- \* مقدمة.
- \* المشكلة.
- \* أهمية البحث.
- \* هدف البحث.
- \* المنهج المستخدم.
- \* مصادر البحث.
- \* حدود البحث.
- \* الدراسات السابقة.
- \* مخطط مبدئي.

### نموذج (٥)

- \* المقدمة .
- \* المسلمات.

- \* أهمية البحث.
- \* أهدافه.
- \* فروض البحث.
- \* خطواته.
- \* نتائج البحث والمعالجات الاحصائية.
- \* تطور مبدئى للفصول.
- \* أهم المراجع.

#### نموذج (٦)

- \* مقدمة وتتضمن :-
- المشكلة / الأهمية / الدراسات السابقة/ الاهداف/ الفروض.
- \* خطة البحث: العينة/ أدوات جمع البيانات / طرق التحليل.
- \* خطة مبدئية بالفصول.
- \* أهم المراجع.

#### نموذج (٧)

- \* المشكلة .
- \* أهمية البحث.
- \* أهدافه.
- \* مسلماته.
- \* الخطوات المنهجية.
- \* مدخل نظرى.
- \* المنهج واجراءاته.
- \* النتائج.
- \* المعالجة الاحصائية.
- \* تفسير النتائج.

\* المقترحات.

\* خطة مبدئية.

\* اهم المراجع.

#### نموذج (٨)

\* مدخل نظري.

\* المشكلة وتحديدھا.

\* المنهج.

\* العينة.

\* الأدوات.

\* الفروض.

\* الهدف من البحث وأهميته.

\* مجاله.

\* المصطلحات.

\* الفهرس المقترح.

\* أهم المصادر.

#### نموذج (٩)

\* المقدمة

\* الاجراءات المنهجية.

\* نتائج الدراسة وتفسيرھا.

\* الفهرس المقترح.

\* المصادر.